Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ وهو يصدر في سنة ١٨٢٧ ، ١٨٣٨ كتابه الثاني عن الصور التعبيرية والتأملية الشرقية :(١)

في جزءين أيضا ـ وقد استفاد عند كتابته من كل المراجع التي وصلته عن الشعر العربي مثل مجموعة كنوز الشرق وديوان الحماسة ومجموعات النصوص العربية المختارة التي نشرها دي ساسي ، وجانجيريت Gangerel وكوزي جارتن ، وكتب وليام جونس وهمربورجشتل وخاصة كتابه عن تاريخ البلاغة(٢) ، وغيرها . استفاد من هذا كله وعمل على محاكاته في شعر سهل جميل دون العناية بالجانب التاريخي مثلما فعل في الجزء الأول وانما بالجانب العاطفي والروحي مثل شعر جميل بثينة والشعر الصوفي والتعليمي.

وهو على اهتمامه باظهار الجانب الروحي للاسلام كما ذكرنا الا أنه لم يستطع تفهم الاسلام أو الديانات الأجنبية بوجه عام فلم يكن له صلة حقيقية بالاسلام أو الديانات الهندية . ولم يكن أكثر من واسطة لنقل التراث الشرقي سواء بوعي هادف أو دون ذلك الى اللغة الألمانية في قدرة بارعة على التعبير وتغيير أسلوبه ونظمه واستعماله للقافية والصور البيانية مقدما الشرق للقارىء الألماني ومصورا له أياه حتى ليتخيل القارىء أنه يعيش فيه فعلا(٣) .

ويتضح في هذين الكتابين مدى الجهد المضني ونتيجة العمل الحثيث ، والانتاج الدءوب المتواصل طوال عشر سنوات قضاها ريكرت باحثا لغويا ومترجما ومبدعا ناظما .

وهو وان لم يعن عناية تامة بالتاريخ ، ولم يهتم به كمادة في حد ذاته ، الا أن عمله هذا يعد ولا شك مدخلا لدراسة العربية الفصحى والروايات التاريخية الاسلامية(٤) .

---

(١) Erbauliches und Beschauliches aus dem Morgenlande

(٢) Geschichte der Schönen Redekünste

(٣) راجع برانج ص ١٧٤ .

(٤) أشعار شرقية ص ٤٢ ـ ٤٥ ، وبرانج عند ذكره للكتابين .